@ 197 @ المقصورة الآن وبقيت آثارهما حسبما شاهدته سنة عشر وألف وا وارث الأرض ومن عليها .

ومن شعر ابن مجير يصف خيل المنصور من قصيدة مدحه بها قوله .

(له حلبة الخيل العتاق كأنها % نشاوى تهادت تطلب العزف والقصفا) .

(عرائس أغنتها الحجول عن الحلى % فلم تبغ خلخالا ولا التسمت وقفا) .

(فمن يقق كالطرس تحسب أنه % وإن جردوه في ملاءته التقا) .

(وأبلق أعطى الليل نصف إهابه % وغار عليه الصبح فاحتبس النصفا) .

(وورد تغشى جلده شفق الدجا % فإذ حازه دلى له الذيل والعرفا) .

(وأشقر مج الراح صرفا أديمه % وأصفر لم يمسح بها جلده صرفا) .

(وأشهب قضى الأديم مدثر % عليه خطوط غير مفهمة حرفا) .

(كما خطخط الراهي بمهرق كاتب % فجر عليه ذيله وهو ما جفا) .

(تهب على الأعداء منها عواصف % ستنسف أرض المشركين بها نسفا) .

(ترى كل طرف كالغزال فتمتري % أظبيا ترى تحت العجاجة أم طرفا) .

(وقد كان في البيداء يألف سربه % فربته مهرا وهي تحسبه خشفا) .

(تناوله لفظ الجواد لأنه % إذا ما أردت الجري أعطاكه ضعفا) .

ومما مدح به المنصور رحمه ا قول بعض شعراء عصره حين طلب منه الفنش الصلح فأجابه إليه .

(أهل بان يسعى إليه ويرتجى % ويزار من أقصى البلاد على الرجا) .

(من قد غدا بالمكرمات مقلدا % وموشحا ومختما ومتوجا) .

(عمرت مقامات الملوك بذكره % وتعطرت منه الرياح تأرجا) .

ودخل عليه الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكانمي الأسود الشاعر فأنشده .

(أزال حجابه عني وعيني % تراه من المهابة في حجاب) .

(وقربني تفضله ولكن % بعدت مهابة عند اقترابي) .

وكانم بكسر النون جنس من السودان وهم بنو عم تكروره وليس